

بحر البسيط

مهارة «التنغيم الصوتي»

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم

إنَّ "البسيط" لديه يُيسِّطُ الأملُ
لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم

قال ابن زريق البغدادي:

قد قلتِ حقًّا، ولكن ليس يسمعه
من حيثٍ قدَّرتِ أن النصحَ ينفعه
عزمٌ إلى سفيرٍ بالرَّغمِ يُزِمُّه
بالكَرِّخِ من فلكِ الأزارِ مَطْلَعُهُ
وللضُّروراتِ حالٌ لا تُشْفَعُهُ
وأدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ وأدْمَعُهُ

لا تَعْدُليهِ، فإنَّ العَذلَ يولِّعُهُ
جاوَزتِ فاي نُصحِهِ حدًّا أضْرَبَهُ
ما أبَ مِن سفيرٍ إلا وأزْعَجُهُ
أستودعُ الله، فاي بغدادَ، لي قمرًا
وكم تُشْفَعُ بي أن لا أفارِقَهُ
وكم تُشَبِّتُ بي يومَ الرَّحيلِ ضَحَى

مصارف العشاق، أبو محمد القاري، دار صادر، بيروت، ج ١ ص

٢٤، ٢٣